

لسان العرب

(مكر) الليث المَكْرُ احتيال في خُفية قال وسمعنا أَنَّ الكيد في الحروف حلال والمكر في كل حلال حرام قال ابنُ تَعَالَى ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون قال أَهْلُ الْعِلْمِ بالتأْوِيلِ المكر من ابنِ تَعَالَى جزاءٌ سُمِّيَ باسمِ مكر المَجْزَى كما قال تَعَالَى وجزاء سيئة سيئة منها فالثانية ليست بسيئة في الحقيقة ولكنها سميت سيئة لازدواج الكلام وكذلك قوله تَعَالَى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه فالأَوَّلُ ظلم والثاني ليس بظلم ولكنه سمي باسم الذنب ليُعْلَمَ أَنَّهُ عِقَابٌ عَلَيْهِ وَجَزَاءٌ بِهِ وَيَجْرِي مَجْرَى هَذَا الْقَوْلِ قوله تَعَالَى يخادعون ابنِ وهو خادعهم وابنِ يستهزئ بهم مما جاء في كتاب ابنِ سِيْدِهِ المَكْرُ الخَدِيعَةُ والاحتِيَالُ مَكْرَ يَمْكُرُ مَكْراً ومَكْرَ به وفي حديث الدعاء اللهم امْكُرْ لي ولا تَمْكُرْ بي قال ابنُ الْأَثِيرِ مَكْرُ ابنِ إِبْرَاهِيمَ بِإِيقَاعِ بَلَاءِهِ بِأَعْدَائِهِ دُونَ أَوْلِيَائِهِ وَقِيلَ هُوَ اسْتِدْرَاجُ الْعَبْدِ بِالطَّاعَاتِ فَيُتَدَوَّهَ هَمُّهُ أَنَّهَا مَقْبُولَةٌ وَهِيَ مُرَدُّوْدَةٌ الْمَعْنَى أَلَّا يَحْرِقَ مَكْرَكَ بِأَعْدَائِي لَا بِي وَأَصْلُ الْمَكْرِ الْخِدَاعُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ جَانِبُهُ الْأَيْسَرُ مَكْرُ قِيلَ كَانَتْ السُّوقُ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ وَفِيهَا يَقَعُ الْمَكْرُ وَالْخِدَاعُ وَرَجُلٌ مَكَّارٌ وَمَكْوَرٌ مَا كَرَّ التَّهْذِيبُ رَجُلٌ مَكْوَرٌ نَعْتٌ لِلرَّجُلِ يُقَالُ هُوَ الْقَصِيرُ اللَّئِيمُ الْخَلْقَةُ وَيُقَالُ فِي الشَّيْءِ ابْنُ مَكْوَرٍ وَهُوَ فِي هَذَا الْقَوْلِ قَذْفُ كَأَنَّهَا تَوْصَفُ بِزَنْدِيَّةٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هَذَا حَرْفٌ لَا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ فَلَا أُدْرِي أَعَرَبِي هُوَ أَمْ أَعْجَمِي وَالْمَكْوَرُ اللَّئِيمُ عَنْ أَبِي الْعَمَاسِ ثَلَاثُ الْأَعْرَابِ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ وَلَا أُنْكِرُ أَنَّ يَكُونَ مِنَ الْمَكْرِ الَّذِي هُوَ الْخَدِيعَةُ وَالْمَكْرُ الْمَغْرَةُ وَثَوْبٌ مَمْكُورٌ وَمُمْتَكِرٌ مُصْبِوْغٌ بِالْمَكْرِ وَقَدْ مَكَّرَهُ فَاُمْتَكَرَ أَيَّ خَصِيْبَةٍ فَاخْتَصَبَ قَالَ الْقُطَامِي بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الْأَبْطَالُ مِنْهُ وَتَمْتَكِرُ اللَّاحِى مِنْهُ امْتَكَاراً أَيَّ تَخْتَصِبُ شَبَّهَ حَمْرَةَ الدَّمِ بِالْمَغْرَةِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الَّذِي فِي شَعْرِ الْقُطَامِيِّ تَنْعَسُ الْأَبْطَالُ مِنْهُ أَيَّ تَنْتَرَنَجُ كَمَا يَنْتَرَنَجُ النَّاعِسُ وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ كَأَنَّهُ مُكِرٌ بِالْمَكْرِ أَيَّ طُلِيٍّ بِالْمَغْرَةِ وَالْمَكْرُ سَقْيُ الْأَرْضِ يُقَالُ امْكُرُوا الْأَرْضَ فَإِنَّهَا مُلَابَّةٌ ثُمَّ احْرِثُوهَا يَرِيدُ اسْفُوهَا وَالْمَكْرَةُ السَّقْيَةُ لِلزَّرْعِ يُقَالُ مَرَرْتُ بِزَرْعٍ مَمْكُورٍ أَيَّ مَسْقِيٍّ وَمَكَّرَ أَرْضَهُ يَمْكُرُهَا مَكْراً سَقَاهَا وَالْمَكْرُ نَبَاتٌ وَالْمَكْرَةُ نَبْتَةُ غُبَيْرَاءٍ مُلَابِيْحَاءُ إِلَى الْغُبَيْرَةِ تُنْبِتُ قَصَداً كَأَنَّ فِيهَا حَمْضاً حِينَ تَمْضَغُ تَنْبِتُ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ لَهَا وَرَقٌ وَلَيْسَ لَهَا زَهْرٌ وَجَمْعُهَا مَكْرٌ وَمَكْوَرٌ وَقَدْ يَقَعُ الْمَكْوَرُ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الشَّجَرِ كَالرَّغُولِ وَنَحْوِهِ قَالَ الْعَجَّاجُ يَسْتَنْ فِي عِلَاقَى وَفِي مَكْوَرٍ قَالَ وَإِنَّمَا

سميت بذلك لارتوائها ونُجُوع السَّقَى فيها وأُورد الجوهري هذا البيت فَحَطَّ في
عَلَقَى وفي مُكُورِ الواحد مَكُورٌ وقال الكميت يصف بكرة تَعَاطَى فِرَاحَ المَكُورِ
طَوْرًا وتَارَةً تُثِيرُ رُخَامَاهَا وتَعْلَقُ ضَالَهَا فِرَاحَ المَكُورِ ثمره والمَكُورُ
ضَرْبٌ من النبات الواحدة مَكُورَةٌ وأما مُكُورُ الْأَغْصَانِ فهي شجرة على حدة وضَرْبُ الشجر
تسمى المَكُورَ مثل الرُّغُلِ ونحوه والمَكُورَةُ شجرة وجمعها مُكُورٌ والمَكُورَةُ السَّاقُ
الغليظة الحسناء ابن سيده والمَكُورُ حُسن خَدَالَةٍ الساقين وامرأة مَمَكُورَةٌ
مستديرة الساقين وقيل هي المَدْمَجَةُ الخَلَقِ الشديدة البَضْعَةِ وقيل المَمَكُورَةُ
المطوية الخَلَقِ يقال امرأة مَمَكُورَةٌ الساقين أَي خَدَلَاءُ وقال غيره مَمَكُورَةُ
مُرْتَوِيَةٍ السَّاقِ خَدَلَةٌ شَبَّهتْ بِالمَكُورِ من النبات ابن الأعرابي المَكُورَةُ
الرُّطْبَةُ الفاسدة والمَكُورَةُ التدبير والحيلة في الحَرْبِ ابن سيده والمَكُورَةُ
الرُّطْبَةُ التي قد أَرطبت كلها وهي مع ذلك مُلَابَّةٌ لم تنهضم عن أَبِي حنيفة
والمَكُورَةُ أَيْضاً البُسْرَةُ المُرْطِبة ولا حلاوة لها ونخلة مِمَّكَارٌ يكثر ذلك من
بُسْرَها